

وطننا العربي

كيف يجب أن نفهمه اليوم

يشوبها التشقى والانتقام . فلقد ذهبنا إلى مجلس الامن حين عرضت قضية فلسطين فأقر تقسم فلسطين وأقر حق اليهود المشردين منها ، على حين أننا أثبتنا أننا أعظم أمة تجيد الوعيد والتهديد ، ثم تكون النتيجة قرعة بلا طحين .

لذلك كان الدفاع عن وطننا المقدس واجباً مقدساً على أفراد الشعب العربي عامة ، لافرق بين رفيع أو وضيع ، وصغير أو كبير ، فالكتاب بقله ، والفتى بماله ، والخطيب ببلاغته ، والسياسي ببراعته ، والصانع بمهارته ، والجندى ببسالته ، وهكذا حتى يساهم فيه جميع أفراد الشعب .

والوطني هو الذي ينظر إلى وطنه كما ينظر إلى عرضه وشرفه ، فهو يأبى أن يداس أو يهان ، أو أن تطأه قدم أجنبي ، ويبدل في سبيل ذلك الطارف والتالد ، ويقدم كل غال وثمين ، ولا تهدأ ثأرته حتى يهزم المعتدى ، ويرده على أعقابه خاسراً ، وأكرم به عند ذاك من رجل شريف أدى أكبر واجب في عنقه ، وما قل من عزمه أو أثبت من نشاطه أنه كان يعلم أن الحرب موت .

وإنما لنسمع أن نساء اليهود يحاربن جنباً إلى جنب مع الرجال بينما يظل الكثيرون منا قابعين في كسر بيوتهم هانئين بالعيش الرغيد ، ولربما دفعوا بعض المال ، ولكنهم إذ فعلوا ذلك فكأنما يدفعون الجزية عن يدهم صاغرون . لكم أسفاً أن يبط الوهن عزمنا وأن تمتطي متن الصعاب نساء

الكويت يوسف السبر هاشم
الشرقية الثانية

قال أفلاطون :

⊙ لتكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح الناس بك .

⊙ لا تمتدح أحداً بأكثر مما فيه ، فإن ما تزيده عليه يكون نقصاً بك .

⊙ من مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك ، ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك .

عرف الإنسان الوطن بأنه البقعة العزيزة من الارض التي ترعرع فوق ثراها صغيراً ، وشب على هواها كبيراً ، وهو لذلك جذوة بالتضحية المطلقة والاكبار والتقدير ، ووطن العربي ليس الارض التي يعيش عليها وحسب ، وإنما كل أرض يعيش عليها إخوانه العرب مهما بعدت أو قربت ، ويشمل ذلك الجزيرة العربية والهلال الخصيب (العراق وسوريا الكبرى) ومصر وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش . ذلك لأن سكان هذه الأقاليم عرب تربطهم جميعاً روابط الاخاء المتينة والدين واللغة والتاريخ المشترك . وواجب الشاب العربي نحو وطنه المقدس من أكبر الواجبات وأصعبها ، خصوصاً في هذه الآونة التي لم يرض العرب فيها إلا أن يعيشوا أمة حية لها حق التصرف في مصيرها ، والخطوة التي تنتهجها غير مشدودة إلى عجالات الذل والاستعباد . كما إنه يجب على كل شاب عربي ألا يكل مصير أمته إلى عدل هيئة الأمم أو مجلس الأمن أو رحمتها ، فلقد لجأنا لإلهما ومعنا حق ظاهر ظهور الشمس ، فرددنا نسجب أذيال الخيبة والفشل ، ولقد أخطأوا فيهم لم يطردوا العرب عن حقهم ويخيبوا ظنهم بحسب ، ولكنهم طردوا الحق والعدل ممثلين فيهم ، وكشفوا القناع عن مسرح ظلمهم فعرف الجميع كيف ينظرون إلى تلك الهيئات على أنها تضم أقواماً يعملون فيها على حساب الأمم الصغيرة الضعيفة تحت ستار مزيف من الرحمة والعدل .

إننا في حاجة إلى القوة ، فتي كان الاستقلال يمنح أو يعطى ؟ . نحن في حاجة إلى قوة الايمان التي إذا تمكنت من شعب فهيأت أن يذل أو يهان . إننا لا نشكر أننا نرسل عنا من يمثلنا في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة أو غيرهما ، ولكننا نذهب كما تذهب الشاة لتسمع حكم الموت عليها من تجمع ذئاب . فإذا عرفت مصيرها أخذت تسب وتلعن . ولقد صدق المثل الكويتي حيث